

The Role of Saudi Television in processing Intellectual Security Issues of Saudi Youth

Mashaal Ahmed Hamed Al-Maliki

Faculty of Social Sciences || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: This study aimed to identify the role of Saudi TV in processing intellectual security issues of Saudi youth and recognize its role in promoting national and Islamic affiliation. the field descriptive approach was used. and the researcher used the questionnaire tool that was applied to a sample of (481) young students of King Abdulaziz University to achieve the study's aims. The study emphasized that Saudi TV is the most important source on which Saudi youth rely on gathering information about intellectual security issues with an average of (2.05). followed by Arab satellite channels with an average of (1.78) and a medium reliance rating. The results showed that the cognitive effects of youth exposure to intellectual security programs on Saudi TV were at the average of (2.15) and standard deviation (0.62). And that the emotional effects of youth exposure to intellectual security programs on Saudi TV are medium. with an average of (2.33) and a standard deviation of (0.65). The results also showed a statistically significant positive correlation between the degree of Saudi youth's dependence on Saudi TV programs in addressing intellectual security issues and the extent of exposure to them. There were differences of statistical significance in the intensity of the exposure of Saudi youth to the issues of intellectual security in Saudi TV according to their demographic variables. which was partially proven in the variables (gender and age) and was not proven in the variable of education.

Keywords: TV (Television). Security. Processing. Intellectual. Youth.

دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز

مشعل أحمد حامد المالكي

كلية العلوم الاجتماعية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

الملخص: سعت الدراسة للتعرف على دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي، والتعرف على دور التلفزيون السعودي في تعزيز الانتماء الوطني والإسلامي. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الميداني، واستخدم الباحث أداة الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها (481) من الشباب طلاب جامعة الملك عبد العزيز. وتوصلت الدراسة إلى أن التلفزيون السعودي أبرز المصادر التي يعتمد عليها الشباب السعودي في جمع المعلومات الخاصة بقضايا الأمن الفكري بمتوسط (2.05) وبدرجة اعتماد متوسطة، تليه القنوات الفضائية العربية بمتوسط (1.78) وبدرجة اعتماد متوسطة. كما أظهرت النتائج أن التأثيرات المعرفية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي متوسطة، وذلك بمتوسط (2.15)، وانحراف معياري (0.62). وأن التأثيرات الوجدانية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي متوسطة، وذلك بمتوسط (2.33) وانحراف معياري (0.65)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية ضعيفة موجبة وطردية بين درجة اعتماد الشباب السعودي على برامج التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري وحجم التعرض إليها. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة تعرض

الشباب السعودي لقضايا الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي وفقاً لمغبراتهم الديموغرافية، حيث ثبت جزئياً في متغيري (النوع والعمر) ولم يثبت في متغير التعليم.

الكلمات المفتاحية: التلفزيون، الأمن، معالجة، الفكري، الشباب.

مقدمة:

تُعتبر وسائل الإعلام من أقوى أدوات الاتصال العصرية التي تعين الجمهور المتلقي على معايشة العصر والتفاعل معه، كما أصبح لها دور مهم في شرح القضايا وطرحها على الرأي العام من أجل تهيئته إعلامياً، وبصفة خاصة تجاه القضايا المعنية بالأمن الفكري، بالإضافة إلى ما يحصل على المسرح العالمي، لقد أصبح البث التلفزيوني أهم وسائل الترفيه والتنشئة الاجتماعية في الآونة الأخيرة، حيث يمكث أمامه الأطفال والشباب أوقات طويلة تصل في بعض الأحيان إلى حد الإدمان.

مما كان له التأثير الواضح على الجوانب التربوية والثقافية والأخلاقية والفكرية، وقد زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام لتلبية كثير من احتياجاتهم وإشباع رغباتهم، وتضاعف الوقت الذي يخصصه الفرد للتعامل مع مخرجات وسائل الاعلام أو بعضها، حتى صارت هذه ال وسائل في عصرنا الحالي جزءاً من حياة المواطن، أياً كانت خصائصه، أو قدراته، أو مستواه الاقتصادي والاجتماعي.

ولا يقتصر التأثير الإعلامي على المستوى الفردي، بل يزداد تأثيره أيضاً على المستوى المجتمعي، وعظم اعتماد المجتمعات قاطبة على وسائل الإعلام بتقنياتها وابتكاراتها، ولا يوجد مجتمع من المجتمعات أو جماعة من الجماعات، إلا وترتبطها علاقات وطيدة، تعتمد على التبادل بوسائل الاعلام. حتى أصبحت تلك العلاقة من الأمور المسلّم بها، مع اعترافنا بتعقيداتها، بسبب اختلاف طبيعة المجتمعات من حيث الفلسفة والإيديولوجية وبسبب التغيرات المتسارعة والمتلاحقة التي طرأت على وسائل الإعلام وتكنولوجياتها، فضلاً عن تداخل المتغيرات التي تحكم هذه العلاقة وتنوعها بين متغيرات اقتصادية واجتماعية، وغير ذلك. (الخليفي، 2010:19)

ويعتبر التلفزيون من أهم الأجهزة الإعلامية التي تسهم في تثقيف الأفراد، وتزويدهم بالمعارف من خلال التعرف على مختلف الثقافات في مختلف البلدان و عبر الأزمان، ونظراً لخصوصيته وميزاته يمثل التلفزيون وسيلة للاتصال الجماهيري الأكثر تواجداً في الحياة اليومية رغم اختلاف كمية ونوعية المشاهد من مجتمع لآخر، حيث يساهم عبر معالجته لبعض القضايا العقلانية والثقافية في نشر الوعي و تكوين الرأي العام وتوجيهه.

كما يبرز مفهوم الإعلام الأمني الذي يعد مفهوماً إعلامياً متخصصاً، وذا غايات إعلامية وقائية واجتماعية لينهض بدور مهم في ترسيخ أمن المجتمعات واستقرارها وهو في الوقت نفسه، يلبي حاجات اجتماعية تسهم في التوعية والتثقيف والتوجيه والارشاد للوقوف بوجه الظواهر والمتغيرات الاجتماعية التي يؤدي بعضها إلى الجريمة والانحراف في الفكر والسلوك والقيم.

ويعدُّ الأمن الفكري من أهم الموضوعات التي تشغل هموم الناس: فرادى، وجماعات، وهي تمس حياتهم واستقرارهم فيها مساً جوهرياً. ويعدُّ الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن وأخطرها؛ لما له من الصلة المتينة بهوية الأمة. فالأمة المسلمة أولى من غيرها بحماية فكرها، وثقافتها، وهويتها من الاضمحلال أمام أخطار الغزو الثقافي. ذلك الغزو الذي تعددت أساليبه وتنوعت أشكاله التي تفتل العقائد، وتهدم المبادئ والقيم، ولذلك فإن الاهتمام بالأمن الفكري هو في حقيقته أمن للعقيدة، والخلق، والمبادئ الإسلامية ولا يمكن بحال من الأحوال الاستغناء عنه، بل لا قيمة للحياة بدونه.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي، والتعرف على ما هو المأمول من التلفزيون السعودي وقنواته في معالجة مثل هذه القضايا التي يكون لها التأثير الكبير على مستقبل المجتمع واستقراره.

تساؤلات الدراسة:

تتمثل قضية الدراسة في السؤال الرئيسي، ما هو واقع دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي؟ ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية:

1. ما حجم تعرض الشباب السعودي للتلفزيون السعودي لقضايا الأمن الفكري؟
2. ما الأوقات المناسبة لمشاهدة برامج الأمن الفكري التي تعرض بالتلفزيون السعودي؟
3. ما أهم البرامج التي يتابعها الشباب على شاشة التلفزيون السعودي؟
4. ما أسباب تفضيل مشاهديهم للبرامج الخاصة بقضايا الأمن الفكري؟
5. ما دوافع تعرض الشباب السعودي للتلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري؟
6. ما نوعية المعلومات التي يقدمها التلفزيون السعودي الخاصة بقضايا الأمن الفكري؟
7. ما درجة ثقة المبحوثين في معالجة التلفزيون السعودي لقضايا الأمن الفكري؟
8. ما دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي؟
9. ما أهم البرامج التي يفضلها الشباب السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي؟
10. ما أهمية التلفزيون السعودي في تعميق قيم الدين الاسلامي ونشر ثقافة الاعتدال والوسطية لدى الشباب السعودي؟
11. ما أهمية التلفزيون السعودي في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع المختلفة لدى الشباب السعودي؟
12. ما مدى مواكبة المسؤولين في تطوير برامج الامن الفكري التي يعرضها التلفزيون السعودي؟
13. ما الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب السعودي على التلفزيون السعودي في معالجته لقضايا الأمن الفكري؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على دور التلفزيون السعودي في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب السعودي.
- 2- التعرف على مستويات مشاهدة الشباب السعودي لبرامج التلفزيون السعودي.
- 3- التعرف على مدى أهمية التلفزيون السعودي في تعميق قيم الدين الاسلامي ونشر ثقافة الاعتدال والوسطية لدى الشباب السعودي.
- 4- التعرف على وظيفة التلفزيون السعودي في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع المختلفة لدى الشباب السعودي.

أهمية الدراسة:

1. تفيد الدراسة في رصد وقياس دور التلفزيون السعودي في توعية الشباب ضد الأفكار والقضايا المتطرفة.

2. قد تساعد في الكشف عن الدور الإعلامي للتلفزيون وقيّمته في تطوير الشعوب وتنميتها اجتماعياً، وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الثقافية والفكرية، ذلك أن الأمن الفكري عامل هام في التنمية الثقافية والسياسية للمجتمعات وهو عامل هام في التنمية الاجتماعية وضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية، فللإعلام عموماً والتلفزيون بشكل خاص دور هام في التقدم والرفق.
3. قد تسهم في التأثير على صانعي القرار في التلفزيون السعودي ومعدّي البرامج وال فقرات الاخبارية والترفيهية لتبني مشروع تعزيز الأمن الفكري وتفعيله ومن ثم تحقيق الطمأنينة على فكر الشباب والأجيال الناشئة.
4. تقديم مقترحات لكيفية البعد عن الوقوع في التغير الفكري السلبي وفي كيفية مواجهة التحديات والمشكلات التربوية والاجتماعية المعوقّة من خلال استغلال التلفزيون كأداة تربوية فعالة في عملية التنشئة والتربية وتوجيه سلوك المجتمعات.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: معرفة وتقييم دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري من وجهة نظر عينة من الشباب السعودي.
- الحد البشري: عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة.
- الحد المكاني: مدينة جدة بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1438/1439 هـ.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

الدور: "يقصد به النمط المتكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين أو مؤسسة معينة في موقف تفاعلي" (الحدادي، 2012: 12).

من الناحية الاجرائية في الدراسة يقصد به: مختلف ما يقدمه التلفزيون السعودي وقنواته من برامج وفقرات لتعزيز الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي بصفة عامة ولدى شريحة الشباب بصفة خاصة.

التلفزيون: التلفزيون كلمة مركبة من مقطعين: المقطع الأول (Télé) ومعناها عن بعد والمقطع الثاني (Vision) ومعناها الرؤيا، وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون الرؤية عن بعد.

والتلفزيون اصطلاحاً هو "مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة" (زعيني، 2002: 170).

من الناحية الاجرائية في الدراسة يقصد به "مجموع البرامج المتنوعة (ثقافية- اجتماعية- دينية وبرامج الأطفال) والإعلانات والمعلومات والأخبار والحقائق والموضوعات، التي يبثها التلفزيون السعودي الرسمي وقنواته عبر الصوت والصورة.

قضايا: قضايا لغة جمع قضية وهي مسألة يُتنازَعُ فيها وتُعرضُ على القاضي أو القضاة للبحث والفصل والقضية (في المنطق): قولٌ مكوّنٌ من موضوع ومحمول يحتمل الصدق والكذب لذاته، ويصحُّ أن يكون موضوعاً للبرهنة.

ومن الناحية الاجرائية يقصد بها " القضايا الثقافية والفكرية المعاصرة، المتعلقة بقيم وعادات ومعتقدات وثقافات المجتمعات، والمشكلات التي تهدد أمن المجتمعات الفكرية.

الأمن الفكري يعرف بأنه: سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني (المالكي، 2009: ٤٩).

من الناحية الاجرائية في الدراسة يقصد بالأمن الفكري: ضمان وسلامة وتأمين كل ما ينسب إلى الفكر من أعمال العقل ومن القيم المعنوية والروحية والخلقية التي تعد ذات مضمون عقلي، وكذلك المبادئ والاتجاهات الفكرية ممثلة في الآراء التي يعبر عنها بالكلمة المسموعة أو المكتوبة، وتؤثر بدورها في نزعات الفرد وميوله واتجاهاته وسلوكه، مما يجعله يتبنى أنماطاً سلوكية معينة تجاه الأفراد الآخرين، أو تجاه الأوضاع التي يعيشها المجتمع المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وما يتبع ذلك من نظرة الفرد لذاته وللآخرين وعلاقته بهم ومدى تفاعله سلباً أو إيجاباً معهم، ومع المواقف والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة.

2. الأدب النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الأدب النظري.

تم تناول بعض الموضوعات المتعلقة بالأمن الفكري ووسائل الإعلام ونظرياتها وتطبيقاتها، أهدافها، ووسائلها ومعاييرها.

أولاً- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي نظرية بيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات.

وتُعرف علاقة الاعتماد بأنها "العلاقة التي يعتمد فيها الجمهور على وسائل الإعلام مصدراً للحصول على المعلومات لتحقيق أهداف معينة، ويعتمد الغرض الأساسي لنظرية الاعتماد على وجود علاقة تفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع والنظم القائمة به، ومن خلال تحليل هذه العلاقة يمكن فهم وإدراك تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وعلى الأفراد" (بيل روكيتش، 1986:485)

ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي " أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير.

وتمر نظرية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بأربع مراحل هي: (ديفليروروكيتش، 1999: 425)

- المرحلة الأولى: أن القائمين بالاختيار الذين يتسمون بالنشاط، يعرضون أنفسهم لمحتويات وسائل الإعلام ما يدعوا لتوقع أنها سوف تساعدهم على تحقيق هدف أو أكثر من الفهم، أو التوجيه أو التسلية.
- المرحلة الثانية: تصبح جوانب أخرى من عملية الاعتماد ذات أهمية، فليس كل الأشخاص الذين يعرضون أنفسهم بطريقة مختارة لمحتويات وسائل إعلام معينة، سوف يفعلون ذلك بنفس القدر من الاعتماد.
- المرحلة الثالثة: يعد الاشتراك مفهوماً أساسياً. والأشخاص الذين أثيروا إدراكياً وعاطفياً سوف يشتركون في نوع التنسيق الدقيق للمعلومات بعد التعرض.

- المرحلة الرابعة: أن الأشخاص الذين يشتركون بشكل مكثف في تنسيق المعلومات أكثر احتمالاً بالتأثر بتعرضهم لمحتويات وسائل الإعلام.

ثانياً- التلفزيون:

إنّ ظهور وسائل الاتصال الحديثة من صحافة، ووكالات أنباء، إذاعة، انترنت، تلفزيون، أقمار صناعية أحدثت طفرة كبيرة في حياة البشرية، حيث سهلت هذه الوسائل عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، وبين الثقافات والأمم جاعلة من العالم قرية كونية واحدة يتلاشى فيها البعد الزماني والمكاني كما لعبت هذه الوسائل أدواراً مهمة في تنمية المجتمعات وترقيتها من كافة الجوانب. (مالك، 2013: 140)

مفهوم وتعريف التلفزيون: يعرف (زعيبي، 2007: 170) التلفزيون بأنه مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرياء وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة.

أهمية التلفزيون:

يعتبر التلفزيون من أبرز الاكتشافات في القرن العشرين في ميدان الاتصال، وذلك للمزايا التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى، حيث يجمع بين الصوت والصورة خاصة بعدما أصبحت ملونة، واستطاع أن يحقق انتشاراً واسعاً في كل أنحاء العالم، ويعتبر التلفزيون من أهم الأجهزة الإعلامية التي تسهم في تثقيف الأفراد، وتزويدهم بالمعارف من خلال التعرف على مختلف الثقافات في مختلف البلدان و عبر الأزمان فإذا كنا "نعيش انفتاحاً ثقافياً واسعاً فإن الإعلام يعني المزيد من الانفتاح و الاحتكاك الثقافي و الحضاري". (البدوي، 2006: 65)

كما أن التلفزيون من أهم عوامل توحيد الأفكار والعادات والتقاليد والقيم وأنماط السلوك بين أفراد الأسرة والمجتمع معاً لأنهم يخضعون لنفس المؤثرات الصوتية والصورية، فهو "يساعد على تحقيق وحدة الفكر والمعايير والثقافة والأذواق الجمالية وهو بذلك أداة من أدوات التثقيف الجماهيري"، فهو يوجه تقديرهم لدورهم الفعال في مجتمعهم كما أنه مدرسة عامة للمجتمع يبت بواسطتها الوعي الثقافي و الحضاري. وهو أيضاً جهاز ناقل للأخبار و مربّي للجيل الناشئ ومثقف للجماهير على اختلاف مستوياتها الثقافية والمهنية وانحداراتها الاجتماعية و التطبيقية. (الحسن، 2005: 113)

خصائص التلفزيون:

قد قام (زعيبي، 2007: 171) بإجمال خصائص التلفزيون فيما يلي:

- يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية.
- يكبر الأشياء الصغيرة ويصغر الكبيرة ويحرك الثابتة ويثبت المتحركة.
- وسيلة اقتصادية بالنظر إلى الجمهور الذي يمسه، وكذا بالنسبة لمستخدميه، والمساحة التي يحتاجها.
- أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في الأفراد.
- أقدر المؤسسات الإعلامية على التموهية والمغالطة، وقلب الحقائق وإخفائها.

مزايا التلفزيون:

ويمكن إدراك خصائص التلفزيون التي تجعله الأكثر تأثيراً وانتشاراً على الوسائل الأخرى من خلال المميزات التالية (خورشيد، 2011: 202):

- للتلفزيون تأثير نفسي ملحوظ على المشاهد إذا ما استرجعنا نظرية التراكم المعرفي أو الترسيب الثقافي، فما يعرضه من قضايا تترسب بعقول المشاهدين على المدى الطويل وتخلق لديهم وعياً وادراكاً جديداً تجاه الأشياء، أو ترسخ فيهم مدركات سابقة أو تلغي من نفوسهم أو عقولهم تصورات سابقة وتحل بدلها تصورات بديلة خلقها التلفزيون بحكم التراكم الطويل من التعرض.
- للتلفزيون دور سياسي لا يقل أهمية عن الدور الثقافي أو النفسي أو الاجتماعي، حيث يعتبر أداة خطيرة في عملية الاتصال السياسي بين الدول والحكومات والأفراد، بل له دور ملحوظ بصنع القرار لدى أصحاب القرار، فضلاً عن دوره بالتنشئة السياسية للأفراد، ويتعاطف هذا الدور لدى الأطفال والشباب والناشئة.
- له أهمية كبيرة في التثقيف الجماهيري والتعبئة المعنوية والدينية والسياسية والاقتصادية والرياضية والفنية، ويساعد على نقل التراث والثقافة من جيل لآخر، فالتلفزيون عامل من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر بين أفراد الوطن الواحد، فهو يوحد مواقفهم وقيمهم وينمي أذواقهم ويشذب ثقافتهم واهتماماتهم.

عيوب التلفزيون:

- يؤخذ على التلفزيون ما يلي: (الساري، 2011: 203-204)
- افتقاده إلى "رجع الصدى" فلا يمكن قياس أثر برمجه بسرعة وسهولة إلا باللجوء إلى بحوث استطلاع آراء المشاهدين بين فترة وأخرى.
- كان هناك اعتقاد بعد اختراع التلفزيون مفاده أن هذه الوسيلة ستجذب مستمعي وقراء الصحف والمجلات، إلا أن الواقع أثبت العكس تماماً.
- يرى البعض أن التلفزيون ساعد على التفكك الأسري فالأسرة تقضي ساعات أمام شاشته دون أن يكلم أحدهم الآخر.

أنواع البرامج التلفزيونية:

تم الاتفاق على تقسيم موحد لبرامج التلفزيون على اختلاف أنواعها ومضامينها وعلى الرغم من أن البعض يدمج البعض منها مع الآخر وفي مواضع أخرى قد نجد تصنيفاً جديداً أو أكثر، إلا أن ما صار متعارفاً عليه من ما يقدمه التلفزيون من مضمون هو كالاتي:

(1) البرامج الإخبارية:

تعتبر الأخبار بمثابة نافذة يطل من خلالها المشاهدون على العالم بأسره، ويرى ويلبر شرام "أن الأخبار من العناصر الأساسية لوسائل الإعلام، البرامج الإخبارية سواء كانت، نشرة عادية أو تعليقاً، يتوقف نجاحها على شخصية المذيع وعلى مقدار الثقة التي يستطيع أن يبثها لجمهور المشاهدين. (سكيي وصليحة، 2013: 28)

ومن بين أمثلة البرامج الإخبارية نجد:

- النشرة الإخبارية: وهي برنامج إخباري يقدم في أوقات محددة ثابتة يومياً على خريطة المحطة الإذاعية أو القناة التلفزيونية، وتضم في مضمونها كافة أشكال تقديم الخبر كالرسائل المرسلة بشكل فوري من موقع الخبر، سواء على الهواء مباشرة أو بطريقة مسجلة، هذا ويمكن للنشرة في التلفزيون أن تضم، تقريراً إخبارياً أو تستضيف إحدى الشخصيات أو الخبراء داخل الاستوديو للتعليق على الخبر أثناء نشره.

(2) برامج المناقشات:

تدخل عادة كجزء أو شريحة في البرامج الطويلة مثل المناقشات مع شخصيات بارزة وتكون فيها الشخصية البارزة ضيفاً على التلفزيون، ويتم اختيار المشارك في المناقشة لا لكونه شخصية شهيرة معروفة لدى الجماهير بل، لما لديه من عموميات تتعلق بالموضوع الذي سيتم التطرق إليه، وفي هذه الحالة يكون الضيف من الخبراء المختصين. (عطوان، 2013: 141)

(3) برامج المنوعات والموسيقى:

تشمل هذه البرامج، برامج المرأة والطفل، والبرامج الدينية، والثقافية، والرياضية وبرامج الأغاني والموسيقى، المسابقات والاستعراضات، وتقوم محطات التلفزيون بالإفناق على برامج المنوعات وتعمل على إخراجها بصورة جيدة من خلال الاعتناء بالملابس والمناظر والمؤثرات الصوتية والضوئية، ويمكن أن توضع البرامج الموسيقية وبرامج المنوعات ضمن البرامج التي يقوم بتقديمها القائمون على الفضائيات بصفة منتظمة، كالمسلسلات والبرامج الوثائقية والإخبارية والتعليمية، أي أنها تخضع لنفس البرمجة التي تخضع لها باقي البرامج. (عطوان، 2013: 144)

دور التلفزيون في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب:

تؤكد معظم الدراسات العلمية أنَّ للتلفزيون تأثير بالغ على تكوين ثقافة الفرد وسلوكه، وتشير الدراسات أيضاً إلى أن (21%) من المشاهدين يشاهدون التلفزيون ساعة واحدة في اليوم، و(27.5%) يشاهدونه لمدة ساعتين، و(22.5%) يشاهدونه لمدة ثلاث ساعات، أما الذين تزيد مدة مشاهدتهم عن ثلاث ساعات فهم (29%). (عبد الجبار، 2011: 46)

والتلفزيون يعدُّ الوسيلة الإعلامية الأبرز في توعية أبناء المجتمع، وبث روح الفضيلة فيهم، وتعزيز أواصر المحبة والوداد، وإشاعة روح الاعتدال والتسامح بينهم، بما يعكس صورة إيجابية رائعة عن المجتمع المسلم وصورته المثالية. وللتلفزيون دور كبير في تنمية القدرة على التخيل والتوعية بأهمية دور الأبناء والشباب في الحياة، ومحاولة تثقيفهم الثقافة السمحة المبنية على المنهج الوسطي المعتدل، الذي لا إفراط فيه ولا تفريط، فضلاً عن قيمتهم ودورهم الإيجابي ومساهماتهم في الحياة، وهو بذلك يمكن أن يسهم بتنمية القيم الاجتماعية الإيجابية لدى المشاهدين، مثل الحث على مكارم الأخلاق، والعطف بالآخرين، والتسامح، والتعاطف، والتكاتف، والتراحم، واحترام الآخر، والمحافظة على كيانه ووجوده، واحترام ذاته، وخصوصياته. ويتم كل ذلك من خلال المناظر التي تثير الانتباه والأحاسيس والمشاعر لدى المشاهدين. (عبد الجبار، 2011: 54)

دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري:

لقد اهتم التلفزيون السعودي على مدار العقد الماضي بالتصدي لقضايا الأمن الفكري وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى الانحراف والاساءة إلى المجتمع السعودي، عبر برامج المعدة وفق دراسات اجتماعية وثقافية وسياسية وتحت أيدي خبراء في هذه المجالات. سواء عبر توظيف الدراما أو البرامج الحوارية أو الإعلانية والتوعوية، والتي كان لها تأثيرها الجماهيري وساهمت من وجهة نظر اختصاصيين- في توعية المجتمعات وتثقيفها في كيفية التصدي للقضايا التي تمس الأمن الفكري للمجتمع السعودي.

وقد كان هذا الأمر حاضراً من خلال العديد من البرامج والأعمال، وعلى سبيل المثال برنامج «المواجهة» الذي يعد دعوة صريحة من قبل المعنيين في الدولة لمواجهة الأضرار البالغة من الإرهاب، وكيفية مواجهتها والسبل التي

يتخذها الأمن في مواجهتها. وكذلك برنامج «الحدث» وهذا البرنامج يُقدّم خمس مرات خلال الأسبوع، ويتناول أبرز ما تم على المجتمع من أحداث ذات أهمية بالنسبة لأفراد المجتمع.

ثالثاً:- الأمن الفكري:

يُعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال والمواصلات وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد الأمة في عقيدتها. التعريف اللغوي: كلمة الفكر، فإنها جاءت في لسان العرب " أن الفَكْرُ الفِكْرُ: إعمال الخاطر في الشيء، قال سيبويه: ولا يجمع الفكر ولا العلم النظري، قال: وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكار والفكرة: كالفكر وقد فكر في الشيء وأفكار فيه وتفكر بمعنى.

التعريف الاصطلاحي للأمن الفكري:

مصطلح "الأمن الفكري" فهو مكون من مجموع كلمتي (الأمن) و (الفكر) فالأمن هو: "تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأفكار التي تهددها داخلياً وخارجياً وتأمين مصالحها وتهئية الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً وتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع " (هلال، 1979: 12) ويعرفه الباحث بأنه: "حماية حرية الإنسان وعقله وفكره وطموحه ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره من أي مؤثر سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير".

أهمية الأمن الفكري:

تنبع أهمية الأمن الفكري مما قد يترتب على فقدانه، فحجم المعاناة التي تنتج عن انعدام الأمن الفكري كبيرة جداً ولعل في مقدمتها تهديد الأمن الوطني بكل مقوماته، وبالتالي تهديد كيان الدولة ووجودها ولذلك يشبه بعض الباحثين مكانة الأمن الفكري بين أنواع الأمن الأخرى بمكانة القلب بالنسبة إلى بقية أعضاء الجسد،

مراحل تحقيق الأمن الفكري:

ومما تجدر الإشارة إليه أن تحقيق الأمن الفكري يمر بعدة مراحل تبدأ بالوقاية منه ثم مرحلة المناقشة والحوار، ثم مرحلة التقويم وأخيراً مرحلة المساءلة القانونية ومرحلة العلاج، وفيما يلي عرض موجز للمراحل التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري:

- أ- المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري: تهتم هذه المرحلة باتخاذ الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف.
- ب- المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار: من خلال اللقاءات المباشرة مع معتنقي الأفكار الشاذة والغريبة، ومن خلال مختلف القنوات الممكنة وذلك عن طريق الحوار والمناقشة والمتابعة وتفنييد الآراء ومقارعة الحجة بالحجة، وبيان الحقيقة.
- ج- المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم: في هذه المرحلة التي تلي الحوار والمناقشة يتم تقييم ما يحمله هؤلاء الأفراد من أفكار منحرفة وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليها من أعمال إجرامية. ويرى الباحث أن أهم الطرق لتحقيق الأمن الفكري فتح أبواب المناقشة والجدال القائم على احترام الآراء المختلفة.

ويرى الباحث أن الشباب يتعرضون لموجات كبيرة من التأثير الفكري من كل الاتجاهات الفكرية في العالم المعاصر، وقد أصبح من المستحيل حجب تلك التيارات عن الظهور نتيجة للتطور الكبير في مجال الاتصالات وسهولة نقل المعلومات من خلال معطيات التكنولوجيا الحديثة، ومن هنا وجب تبني استراتيجيات متكاملة، حيث تتضافر فيها جهود جميع الجهات المعنية بالأمن الفكري للمجتمع.

ثانياً- الدراسات السابقة:

أولاً- دراسات تناولت دور التلفزيون في معالجة قضايا المجتمع:

دراسة (نصر الله، 2014): دور البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية: جامعة بيرزيت أنموذجاً: هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى مشاهدة المبحوثين للبرامج السياسية التي يبثها التلفزيون الفلسطيني كمصدر للمعلومات حول قضية تعزيز الوحدة الوطنية مقارنة بوسائل الإعلام الفلسطينية الأخرى استخدم الباحث المنهج الوصفي في اجراء دراسته من خلال أسلوب المسح الإعلامي. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (400) طالباً وطالبة. وقد اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها وجود علاقة طردية بين ثقة طلبة الجامعات الفلسطينية في التلفزيون الفلسطيني والاعتماد عليه كمصدر للمعلومات حول تعزيز الوحدة الوطنية.

دراسة (تامي، 2012): المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" القطرية و"العربية" السعودية ظاهرة الإرهاب وتداعياتها بعد أحداث 11 سبتمبر، وما هي قضايا الإرهاب الأكثر بروزاً في عينة البرامج الحوارية لكنتا القنوات، كما هدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية البرامج الحوارية في طرح ومعالجة الموضوعات المتعلقة بالإرهاب، وما مدى مساهمتها في تشكيل صور صحيحة عن حقيقة الإرهاب سواء كان محلياً أو دولياً؟ وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المضمون، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أن تزايد الاهتمام بتحليل قضايا الإرهاب في القنوات محل الدراسة.

دراسة (الصلال، 2012): دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الفضائيات الكويتية الرسمية منها والخاصة في تعزيز أبعاد المواطنة لدى شريحة من شرائح المجتمع الكويتي وهي شريحة الشباب، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال المسح بالعينة العشوائية، (وقد طبق الباحث على افراد العينة استبياناً يتكون من (22) فقرة على عينة تكونت من (370) من الذكور والاناث تم اختيارهم من الجامعات الكويتية، وكان الاستبيان لقياس مستويات مشاهدة القوت الكويتية الرسمية والخاصة وتحاول قياس مفهوم المواطنة التي تحدث بسبعة عناصر، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أن دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في التعريف بأحوال المجتمع الكويتي ونشر الوعي السياسي والتعريف بالمؤسسات والشخصيات الوطنية الفاعلة كان مرتفعاً.

دراسة (جوزيف، 2012): القنوات الخاصة كعامل للوعي السياسي في باكستان: سعت هذه إلى التعرف على الإعلام الثلاثي الأبعاد في تعليم غير المطلعين سياسياً وتزويد العامة بالمعرفة/ المعلومات (حالة الإعلام من راديو، تلفزيون، إنترنت كواضعة للاتجاه السياسي)، واستخدمت الدراسة منهج المسح، كما استخدمت أداة الاستبيان على عينة غير احتمالية قوامها (200) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة تمثلت في التركيز على الأدوار

الرئيسية للإعلام مثل التعليم وتقديم المعلومات، وأن دور الإعلام تقوية المؤسسات الوطنية مثل البرلمان القضاء وبنية المجتمع كما يجب أن يفرق الإعلام بين الدولة والحكومة في النقد.

دراسة (حلس ومهدي، 2010): دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر: هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال أسلوب المسح الاجتماعي، حيث قام الباحثان بإعداد استبانة شملت ثلاثة محاور تضم المحور الأول على البيانات الأولية الخاصة بطلاب كلية الآداب والثاني يحتوى على قياس تعرض الشباب وسائل الإعلام، والمحور الأخير يحتوى على قياس مدى الوعي الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (219) طالباً، وبعد جمع البيانات توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الطلاب متوسط وأن دور وسائل الإعلام في رفع مستوى الإدراك للقضايا الأساسية الخاصة بالفرد والمجتمع كان مرتفعاً.

ثانياً: دراسات تناولت دور الإعلام ومعالجته لقضايا الأمن الفكري:

دراسة (الدليمي، 2016): دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، البث الفضائي وشبكة الإنترنت أنموذجاً: هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأثر الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في تعزيز جانب الأمن الفكري الذي صار الأساس ضمن أنواع الأمن الفكري المختلفة، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة الأثر الإعلامي على الأمن الفكري، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: أن الإعلام له أهمية بالغة في صقل المجتمعات وتكوينها سلباً أو إيجاباً، وله ارتباط وثيق بثقافة المجتمعات، باعتباره القناة التي تغذي الإنسان بالمزيد من النتاجات الثقافية. وأن الأمن الفكري من أهم الموضوعات التي تشغل هموم الناس فرادى وجماعات، وهي تمس حياتهم واستقرارهم مساً جوهرياً، وهو يعد من أهم أنواع الأمن وأخطرها؛ لصلته المتينة بهوية الأمة وكيانها.

دراسة (الحارثي، 2008): إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد تم تطبيق الدراسة باستخدام أداة الاستطلاع، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية وعددهم (٣٣) مديراً، والوكلاء وعددهم (٣٣) وكيلاً، والمشرفين التربويين وعددهم (٢٠٠) مشرفاً الذين هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٧ هـ / ١٤٢٨ هـ، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الإعلام التربوي يمارس بدرجة متوسطة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، وأن الإعلام التربوي يمارس بدرجة منخفضة وأقرب إلى الانخفاض في الممارسة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب.

دراسة (الصمدي، 2016): تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في التسبب في انحراف فكري من منظور طلاب جامعة القصيم: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الانحراف الفكري لدى طلبة جامعة القصيم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة البحث من (730) طالبة وطالبة في جامعة القصيم. وأظهرت النتائج وجود فرق إحصائي عند ($\alpha 0.05$) في مستويات تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بسبب تأثير الجنس وفترة الاستخدام. وأوصت الباحثة بالتعاون بين المؤسسات المجتمعية للمساهمة في تعزيز الأمن الفكري للشباب والدفاع ضد جميع أنواع الانحراف الفكري.

دراسة (أبو خطوة والباز، 2015): شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (104) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسط مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار و آراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع.

دراسة (بن قضيب، 2008) بعنوان: دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض "دراسة ميدانية": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة جمع البيانات في استبانة من تصميم الباحث، واشتمل مجتمع الدراسة الذي تألف من معلمي التربية الإسلامية التابعين إلى المدارس الحكومية النهارية في مدينة الرياض، والبالغ عددهم (٣٥٠٠) معلماً موزعين على (٩٥) مدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٥) مستجيباً يمثلون ١٥٪ من مجتمع البحث، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أن هنالك سبعة عوامل توضح مدى قيام الأنظمة المدرسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة: قد تشابهت الدراسات السابقة المعروضة مع الدراسة الحالية في بعض الأهداف كدراسة (الصلال، 2012) التي هدفت للتعرف على دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، ودراسة (الدليمي، 2016) التي هدفت للتعرف على دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، ودراسة (أبو خطوة والباز، 2015) التي هدفت للتعرف على تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، غير أن هذه الدراسة انفردت بهدف التعرف على دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري، حيث لم يتوفر لدى الباحث أي دراسة تناولت دور التلفزيون السعودي الرسمي وقنواته.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة المعروضة من حيث المنهج حيث اعتمدت جميع الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة المعروضة في الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

- 1- الاستفادة من الأطر النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة وخاصة ما اعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
- 2- دعمت نتائج هذه الدراسات معرفة الباحث بأهمية موضوع الدراسة الجديدة بالتعرف على دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي.
- 3- الاستفادة من هذه الدراسات في بلورة وصياغة المشكلة البحثية والاستفادة من المناهج المختلفة وكذلك في بناء تساؤلات وفروض الدراسة وتفسير بعض نتائج الدراسة.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الميداني؛ لأنه الأنسب لطبيعة المشكلة.

مجتمع الدراسة وعينها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الشباب السعودي بالجامعات السعودية الذين يشاهدون التلفزيون السعودي، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بسيطة قوامها (481) مفردة، تم اختيارهم من طلاب جامعة الملك عبد العزيز من مختلف الكليات العلمية والنظرية.

أداة جمع بيانات الدراسة:

اعتمد الباحث بالاعتماد على صحيفة الاستبيان التي من خلالها تم التوصل إلى مجموعة من الأبعاد الرئيسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهمية دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً- صدق التكوين (الصدق الظاهري):

هو النظام العام للاختبار، أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها، ومدى وضوح هذه المفردات. كذلك يتناول تعليمات الاستبيان ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية، كما يشير هذا النوع من الصدق إلى أن الاستبيان مناسب للغرض الذي وُضع من أجله، وفي الدراسة الحالية تم الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة، كما تم تطوير الاستبيان من قبل الدكتور المشرف على البحث، والذي تفضل مشكوراً بإبداء توجيهاته التي تم الأخذ بها ليكون الاستبيان في صورته النهائية، وللتأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبيان)، وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة ومدى صلاحيتها لمعالجة متغيرات الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بعرضها على (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ومراجعتها مع المشرف، والخروج بصيغة نهائية، وأخذ الموافقة النهائية على توزيعها.

ثانياً- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب درجة ارتباط كل فقرات فقرات الاستبانة معد الدرجة الكلية للاستبانة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
1	.381(**)	13	.725(**)	24	.751(**)	35	.758(**)	46	.620(**)
2	.250(**)	14	.750(**)	25	.816(**)	36	.793(**)	47	.615(**)
3	.450(**)	15	.770(**)	26	.738(**)	37	.753(**)	48	.653(**)

الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
4	.218(**)	16	.754(**)	27	.762(**)	38	.797(**)	49	.520(**)
5	.394(*)	17	.722(**)	28	.797(**)	39	.766(**)	50	.601(**)
6	.498(**)	18	.665(**)	29	.799(**)	40	.536(**)	51	.632(**)
7	.257(**)	19	.763(**)	30	.820(**)	41	.583(**)	52	.585(**)
8	.210(**)	20	.775(**)	31	.839(**)	42	.574(**)	53	.589(**)
9	.467(**)	21	.755(**)	32	.803(**)	43	.499(**)	54	.571(**)
10	.383(**)	22	.764(**)	33	.812(**)	44	.530(**)	55	.511(**)
11	.702(**)	23	.758(**)	34	.792(**)	45	.562(**)	56	.525(**)
12	.717(**)								

** معامل الارتباط دال عند (0.01) * معامل الارتباط دال عند (0.05)

يتضح من الجدول (1) أن معاملات ارتباط بيرسون لفقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية جاءت جيدة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، أو مستوى (0.05) حيث تراوحت بين (0.250 – 0.839)، وهي قيم ارتباط جيدة، ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي للاستبانة.

ثالثًا: ثبات أداة الدراسة:

ويقصد بالثبات أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا استخدم الاختبار أكثر من مرة، وتحت ظروف مماثلة، وتم التحقق من ثبات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكل محور من محاور أداة الدراسة، وللدرجة الكلية للأداة والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (2) معاملات ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

عدد	محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	المصادر التي يعتمد عليها الشباب السعودي في جمع المعلومات الخاصة بقضايا الأمن الفكري.	11	0.80
2	دور برامج التلفزيون السعودي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي.	10	0.75
3	دور برامج التلفزيون السعودي في تعميق قيم الدين الإسلامي ونشر ثقافة الوسطية لدى الشباب السعودي.	10	0.73
4	دور برامج التلفزيون السعودي في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع المختلفة.	10	0.77
5	التأثيرات الناتجة عن التعرض لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي	17	0.76
	معامل الثبات للأداة ككل		0.86

من الجدول (2) نجد أن معاملات ألفا كرونباخ لمحاوَر أداة الدراسة تراوحت بين (0.73-0.80) وهي قيم مقبولة تدل على ثبات أداة الدراسة في جميع محاورها، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (0.86)، وهي درجة جيدة تدل على الثبات العالي للاستبيان وسلامة المعلومات المستخرجة عبره من عينة الدراسة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

تم ترميز الاستبانات وإدخالها في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بغرض تحليل بيانات الدراسة تحليلاً علمياً يحقق أهداف الدراسة، ويجيب عن تساؤلاتها، وقد استخدم الباحث الاختبارات التالية:

- التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وذلك من أجل وصف خصائص عينة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ، وذلك لقياس ثبات أداة الدراسة.
- معامل الارتباط (PEARSON) لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق).
- استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي، وذلك لاختبار الفروق بين استجابات أفراد العينة استناداً إلى المتغيرات الديموغرافية.

4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

تم عرض نتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها، وتم تفسير النتائج من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة، على النحو التالي:

نتائج الدراسة الميدانية. (حسب تساؤلات الدراسة)

(1) مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية ونوع وأوقات متابعتها:

جدول رقم (1) التوزيع حسب مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية ونوع البرامج التي يحرص المبحوث على متابعتها وأوقات المتابعة المفضلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
ما مدى مشاهدتك لبرامج التلفزيون السعودي	دائماً	136	28.3%
	أحياناً	278	57.8%
	نادراً	67	13.9%
المجموع			
ما البرامج التي تحرص على متابعتها ضمن برامج التلفزيون السعودي	النشرات الاخبارية	152	31.6%
	برامج الحوار والتحليلات السياسية	37	7.7%
	البرامج الثقافية والمنوعات	49	10.2%
	البرامج الرياضية	125	26.0%
	برامج الأسرة والمجتمع	29	6.0%
	البرامج الدينية	25	5.2%
	البرامج الامنية	29	6.0%
	أخرى	35	7.3%

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
ما مدى متابعتك للبرامج الأمنية المرتبطة بالأمن الفكري	المجموع	481	100%
	دائماً	151	31.4%
	أحياناً	255	53.0%
	نادراً	75	15.6%
ما الأوقات المناسبة لمشاهدة برامج الأمن الفكري التي تعرض بالتلفزيون السعودي	المجموع	481	100%
	فترة الصباح	14	2.9%
	فترة الظهر	39	8.1%
	الفترة المسائية	352	73.2%
	فترة السهرة	76	15.8%
المجموع			
		481	100%

نجد أن المتوسط العام لدرجة متابعة أفراد العينة للبرامج الأمنية المرتبطة بالأمن الفكري بلغ (1.84) بانحراف معياري (0.67). وهذه الدرجة تشير إلى أن درجة متابعة الشباب السعودي للبرامج الأمنية المرتبطة بالأمن الفكري على التلفزيون السعودي متوسطة، حيث نجد أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الأمنية المرتبطة بالأمن الفكري في التلفزيون السعودي بصفة دائمة بلغت (31.4%) بينما الذين يشاهدونها أحياناً كانت نسبتهم (53.0%) كما نجد أن ما نسبته (15.6%) من الشباب السعودي نادراً ما يشاهدون البرامج الأمنية المرتبطة بالأمن الفكري على التلفزيون السعودي.

(2) مفهوم الأمن الفكري لدى الشباب السعودي:

جدول رقم (2) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات عينة الدراسة حول مفهوم الامن الفكري

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
ما مفهومك للأمن الفكري من وجهة نظرك	سلامة فكر الانسان من الانحراف والخروج عن الوسطية في الامور الدينية والسياسية والاجتماعية.	84	17.5%
	تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ	41	8.5%
	تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأفكار التي تهددها داخلياً وخارجياً	21	4.4%
	جميع ما سبق	335	69.6%

نجد أن غالبية أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أن كل المفاهيم الواردة أعلاه تمثل في مجملها مفهوم الامن الفكري، حيث أجاب ما نسبته (69.6%) من أفراد العينة بجميع ما سبق، بينما نجد أن المفهوم (سلامة فكر الانسان من الانحراف والخروج عن الوسطية في الامور الدينية والسياسية والاجتماعية) (من 30 إلى أقل من 40 عاماً)، يمثل أكثر المفاهيم شيوعاً وسط الشباب السعودي للأمن الفكري بنسبة (17.5%) يليه مفهوم (تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ) وذلك بنسبة (8.5%)، بينما كان مفهوم (تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأفكار التي تهددها داخلياً وخارجياً) أقل هذه المفاهيم شيوعاً وسط الشباب السعودي عن الأمن الفكري وذلك بنسبة (4.4%).

(3) المصادر التي يعتمد عليها الشباب السعودي في جمع المعلومات الخاصة بقضايا الأمن الفكري:
جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول المصادر التي يعتمد عليها الشباب السعودي في جمع المعلومات الخاصة بقضايا الأمن الفكري

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاعتماد
1	الصحف والمجلات السعودية	1.41	1.08	ضعيفة
2	الصحف والمجلات العربية	0.89	0.94	لا أتعلم عليها
3	الصحف والمجلات الدولية الأجنبية	0.73	0.97	لا أتعلم عليها
4	القنوات الفضائية العربية	1.78	1.00	متوسطة
5	القنوات الفضائية الأجنبية	1.01	1.01	ضعيفة
6	التلفزيون السعودي	2.05	0.95	متوسطة
7	الاتصال الشخصي	1.68	0.98	ضعيفة
8	الكتب	1.53	0.98	ضعيفة
9	شبكات التواصل الاجتماعي	2.13	0.99	متوسطة
10	المواقع الإلكترونية	1.94	1.02	متوسطة
	المتوسط العام	1.52	0.99	ضعيفة

يتضح من الجدول (6) أن استجابات أفراد العينة تشير إلى أن التلفزيون السعودي من أهم المصادر التي يعتمد عليها الشباب السعودي في جمع المعلومات الخاصة بقضايا الأمن الفكري، بالتالي يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير في تأدية أدواره لخدمة حماية الفكر وتأمينه ضد الاختراقات وتقويمه لدى شرائح المجتمع بشكل عام وشريحة الشباب بشكل خاص.

(4) دور برامج التلفزيون السعودي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي:
جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور برامج التلفزيون السعودي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الموضوعية في طرحها للقضايا المتعلقة بالشأن الداخلي	3.57	1.06	عالية
2	التعرف على المنجزات الوطنية على كافة الأصعدة	3.86	1.04	عالية
3	تعريف أفراد المجتمع بعناصر ومقومات الوحدة الوطنية	3.84	1.06	عالية
4	توضيح أهمية الانتماء الوطني لتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع	4.01	1.06	عالية
5	توعية الجمهور بمظاهر الانتماء الوطني	3.93	1.06	عالية
6	غرس القيم الوطنية لدى أفراد المجتمع	3.96	1.12	عالية
7	تعزيز المشاركة في الفعاليات الوطنية والجماهيرية	3.84	1.09	عالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
8	تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	3.80	1.09	عالية
9	تسهم في تنمية حب الوطن والفخر بتاريخه	4.13	1.03	عالية
	المتوسط العام	3.88	1.07	عالي

بترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات دور برامج التلفزيون السعودي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي نجد أن (تسهم في تنمية حب الوطن والفخر بتاريخه)، حلت في المرتبة الأولى بمتوسط (4.13) كأبرز أدوار برامج التلفزيون السعودي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي. وفي المرتبة الثانية نجد (توضح أهمية الانتماء الوطني لتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع) بمتوسط (4.01). وفي المرتبة الثالثة نجد (غرس القيم الوطنية لدى أفراد المجتمع) بمتوسط (3.96)، أما في المرتبة الرابعة فنجد (توعية الجمهور بمظاهر الانتماء الوطني) بمتوسط (3.93) وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرة (التعرف على المنجزات الوطنية على كافة الأصعدة) بمتوسط (3.86) ثم (تعريف أفراد المجتمع بعناصر ومقومات الوحدة الوطنية) بمتوسط (3.84) وانحراف معياري (1.06) وحلت الفقرة (تعزيز المشاركة في الفعاليات الوطنية والجماهيرية) في المرتبة السابعة بمتوسط (3.84) وانحراف معياري (1.09) وفي المرتبة الثامنة نجد (تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة) بمتوسط (3.80) وفي المرتبة الأخيرة جاءت (الموضوعية في طرحها للقضايا المتعلقة بالشأن الداخلي) بمتوسط (3.57).

(5) دور برامج التلفزيون السعودي في تعميق قيم الدين الاسلامي ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى الشباب السعودي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور برامج التلفزيون السعودي في تعميق قيم الدين الاسلامي ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى الشباب السعودي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تعرف أفراد المجتمع على مبادئ الوسطية والتسامح	3.87	1.02	عالية
2	تعمل على الحث على الحوار ونيل العنف	3.78	1.08	عالية
3	تدعو للتمسك بالثوابت الإسلامية وفق المنهج المعتدل	3.90	1.08	عالية
4	تساعد على معرفة، الانحرافات الفكرية التي تتبناها تهديد منظومة الأمن الفكري	3.76	1.07	عالية
5	التعريف بالتراث، والثقافة الإسلامية.	3.71	1.09	عالية
6	نشر مفهوم وقيم الاحتكام إلى العقل والمنطق ونيل الجهل	3.68	1.09	عالية
7	تنقل قصص من القرآن الكريم، والسيرة العطرة، ومواقف الخلفاء والسلف الصالح، وتذكر بقيم الوسطية والتسامح	3.70	1.18	عالية
8	ترويج للأنشطة الشبابية والمجتمعية التي تبني أنشطة التثقيف بالوسطية ويعمل على حشد المشاركين فيها	3.50	1.15	عالية
9	تقديم القدوة الحسنة ونشر النماذج المتميزة من قادة العمل الإسلامي	3.50	1.16	عالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
10	تتصدى للأكاذيب والشائعات وتقوم بمناقشة وتقييم وتحليل ما حدث للكشف عن الإيجابيات والسلبيات والدروس المستفادة.	3.69	1.20	عالية
المتوسط العام				
		3.71	1.11	عالي

والمتوسطات ضمن هذه الفترة تشير إلى أن دور برامج التلفزيون السعودي في تعميق قيم الدين الاسلامي ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى الشباب السعودي حسب وجهة نظر عينة الدراسة عالي، وقد كانت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات هذا المحور تقع ضمن الفترة الثانية من التدرج الخماسي من (3.40 إلى أقل من 4.20) والمتوسطات ضمن هذه الفترة تشير إلى أن تقييم أفراد العينة لادوار برامج التلفزيون السعودي في تعميق قيم الدين الاسلامي ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى الشباب السعودي عالية.

(6) دور برامج التلفزيون السعودي في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع المختلفة:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور برامج التلفزيون السعودي في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع المختلفة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تعمل على تعزيز وتدعيم علاقات صحية اجتماعية بين أفراد المجتمع	3.59	1.05	عالية
2	تعرف أفراد المجتمع بالقيم الايجابية في المجتمع	3.66	1.07	عالية
3	تعرف أفراد المجتمع على حقوقهم وواجباتهم	3.48	1.19	عالية
4	تعميق القيم العربية الأصيلة أمام موجات التغريب والعولمة	3.41	1.23	عالية
5	تغطي المبادرات والأعمال التطوعية التي يقوم بها الشباب لخدمة المجتمع	3.38	1.18	متوسطة
6	تعرفني بالمناسبات الدينية، والوطنية، والمجتمعية، والثقافية من أجل تعزيز مفهوم الأمن الفكري	3.63	1.08	عالية
7	تعرفني بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية السوية، في ضوء الشريعة الإسلامية.	3.47	1.09	عالية
8	تقدم الدعوة لرجالات الفكر البارزين في المجتمع ضمن البرامج التي تستهدف علاج المشكلات داخل المجتمع	3.47	1.10	عالية
9	تعزيز احترام تقاليد المجتمع وعاداته الإيجابية	3.52	1.13	عالية
10	تنمي الإحساس بمنجزات العلماء، والمفكرين السعوديين	3.35	1.18	متوسطة
المتوسط العام				
		3.50	1.13	عالي

وبترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات دور برامج التلفزيون السعودي في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع المختلفة نجد أن الفقرة (تعرف أفراد المجتمع بالقيم الايجابية في المجتمع)، حلت في المرتبة الأولى بمتوسط (3.66) كأبرز أدوار برامج التلفزيون السعودي تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع المختلفة، وقد كانت متوسطات استجابات أفراد العينة على هاتين الفقرتين تقع ضمن الفترة الثانية من التدرج

الخماسي (من 3.40 إلى أقل من 4.20) وتشير إلى أن تقييم أفراد العينة لأدوار برامج التلفزيون السعودي في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع المختلفة ضمن الفئتين متوسط.

(7) التأثيرات الناتجة عن التعرض لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي:

وهي مقسمة إلى ثلاث مجالات، تتم الإجابة عليها وفق تدرج ثلاثي، ولتحديد تفسير درجة تأثير برامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي على الشباب السعودي في المجالات الثلاث، اعتمد الباحث الآتي: (عالية تقع ضمن المدى (من 2.35 إلى 3)- متوسطة تقع ضمن المدى (من 1.67 إلى 2.34)- ضعيفة تقع ضمن المدى (من 1 إلى 1.67))

(أ) التأثيرات المعرفية:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
1	المعرفة بأهم قضايا الأمن الفكري.	2.05	0.55	متوسطة
2	معرفة معلومات أكثر عن الأمن الفكري	2.02	0.57	متوسطة
3	معلومات عن مواجهات القضايا التي تهدد الوطن محلياً وخارجياً.	2.20	0.64	متوسطة
4	معلومات عن قضايا الارهاب والانحراف الفكري.	2.25	0.61	متوسطة
5	معلومات عن الأمان والاطمئنان.	2.31	0.62	متوسطة
6	التعريف بخطورة قضايا الأمن الفكري وخطاره على المجتمع.	2.22	0.65	متوسطة
7	تكوين اتجاه ايجابي نحو قيام التلفزيون السعودي بالتصدي للقضايا التي تهدد الأمن الفكري .	2.11	0.64	متوسطة
8	معرفة وتعزيز المواطن باللغة العربية والتقاليد وثقافته.	2.08	0.66	متوسطة
9	تقديم نموذج القدوة الصالحة.	2.10	0.67	متوسطة
	المتوسط العام	2.15	0.62	متوسطة

وبترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات التأثيرات المعرفية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي نجد أن الفقرة (معلومات عن الأمان والاطمئنان)، حلت في المرتبة الأولى بمتوسط (2.31) كأبرز التأثيرات المعرفية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي. وقد كانت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع الفقرات السابقة تقع ضمن الفترة الثانية من التدرج الثلاثي (من 1.67 إلى 2.34) والمتوسطات ضمن هذه الفترة تشير إلى أن تقييم أفراد العينة التأثيرات المعرفية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي متوسطة.

(ب) التأثيرات الوجدانية:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
1	الاحساس بالأمن والامان عند مواجهة النظر لقضايا التطرف والأمن الفكري.	2.36	0.62	عالية
2	رفع الروح المعنوية لدى المواطنين خلال النظر لمثل هذه القضايا للأمن الفكري.	2.30	0.65	متوسطة
3	توحيد الرأي العام والمؤسسات الحكومية من أجل حماية المواطن.	2.33	0.67	متوسطة
	المتوسط العام	2.33	0.65	متوسطة

وبترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات التأثيرات الوجدانية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي نجد أن الفقرة (الاحساس بالأمن والامان عند مواجهة النظر لقضايا التطرف والأمن الفكري)، حلت في المرتبة الأولى بمتوسط (2.36) كأبرز التأثيرات الوجدانية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي، وبدرجة تأثير عالية. بينما كانت التأثيرات الوجدانية المتمثلة في (توحيد الرأي العام والمؤسسات الحكومية من أجل حماية المواطن) بمتوسط (2.33). وفي (رفع الروح المعنوية لدى المواطنين خلال النظر لمثل هذه القضايا للأمن الفكري) بمتوسط (2.30) بدرجة متوسطة حسب وجهة نظر أفراد العينة، حيث نجد أن متوسط الاستجاب على هاتين الفقرتين يقعا ضمن الفترة الثانية من التدرج الثلاثي (من 1.67 إلى 2.34) مما يشير إلى أن تقييم أفراد العينة للتأثيرات الوجدانية التي تضمنتها هاتين الفقرتين متوسطة.

(ت) التأثيرات السلوكية:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
1	تشكيل آراء واتجاهات الجمهور تجاه الأمن الفكري.	2.17	0.65	متوسطة
2	التصدي للآراء المعادية التي تهدف لتفتيت الوطن.	2.33	0.67	متوسطة
3	دعوة اصدقائي لتجنب الافعال المؤدية للتطرف	2.38	0.67	عالية
4	تحفيز اصدقائي في تبني مواقف ايجابية تجاه قضايا التطرف والامن العام	2.40	0.64	عالية
5	مساندة الرأي العام وتأييد أجهزة الدولة في الأمن الفكري	2.48	0.62	عالية
	المتوسط العام	2.35	0.65	عالية

وبترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات التأثيرات السلوكية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي نجد أن الفقرة (مساندة الرأي العام وتأييد أجهزة الدولة في الأمن الفكري) حلت في المرتبة الأولى بمتوسط (2.48) كأبرز التأثيرات السلوكية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي. وفي المرتبة الثانية نجد (تحفيز اصدقائي في تبني مواقف ايجابية تجاه قضايا التطرف والامن

العام) بمتوسط (2.40). وفي المرتبة الثالثة نجد (دعوة اصدقائي لتجنب الافعال المؤدية للتطرف) بمتوسط (2.38)، وقد كانت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع الفقرات السابقة تقع ضمن الفترة الاولى من التدرج الثلاثي (من 2.35 إلى 3) والمتوسطات ضمن هذه الفترة تشير إلى أن تقييم أفراد العينة التأثيرات السلوكية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي عالية. أما في المرتبة الرابعة فنجد (التصدي للآراء المعادية التي تهدف لتفتيت الوطن) بمتوسط (2.33) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (تشكيل آراء واتجاهات الجمهور تجاه الأمن الفكري) بمتوسط (2.17). حيث نجد أن متوسطي الاستجابة على هاتين الفقرتين يقعان ضمن الفترة الثانية من التدرج الثلاثي (من 1.67 إلى 2.34) مما يشير إلى أن تقييم أفراد العينة للتأثيرات السلوكية التي تضمنتها هاتين الفقرتين متوسطة.

(8) درجات الرضا بين أفراد العينة عن مشاهدة برامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي:
جدول رقم (10) التكرارات والنسب المئوية لدرجات الرضا بين أفراد العينة عن مشاهدة برامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما درجة رضاك نحو مشاهدتك برامج الامن الفكري بالتلفزيون السعودي	راض جداً	96	20.0%	1.98	0.62
	راض إلى حد ما	296	61.5%		
	غير راض	89	18.5%		
	المجموع	481	100%		

يوضح الجدول (13) التكرارات والنسب المئوية لدرجات الرضا بين أفراد العينة عن مشاهدة برامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي، ومنه نجد أن متوسط مدى مشاهدة أفراد عينة الدراسة لبرامج التلفزيون السعودي بلغ (1.98) بانحراف معياري (0.62) وهذه الدرجة تشير إلى أن أفراد العينة راضون بدرجة متوسطة عن مشاهدة برامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي. حيث نجد نسبة الذين كانوا راضون جداً عن مشاهدة برامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي بلغت نسبتهم (20.0%) بينما الذين كانوا راضون إلى حد ما عن مشاهدة برامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي كانت نسبتهم (61.5%) وقد كان ما نسبته (18.5%) من أفراد العينة غير راضون عن مشاهدة برامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي.

(9) أبرز مقترحات أفراد العينة لتطوير برامج التلفزيون السعودي نحو قضايا الأمن الفكري
جدول رقم (11) التكرارات والنسب المئوية لأبرز مقترحات أفراد العينة لتطوير برامج التلفزيون السعودي نحو قضايا الأمن الفكري

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
ما هي اقتراحاتك لتطوير برامج التلفزيون السعودي نحو قضايا الأمن الفكري	استضافة مجموعة من المختصين في مجال الإعلام الأمني	153	31.8%
	زيادة المساحة الزمنية لهذه البرامج	63	13.1%
	تدعيم هذه البرامج بأفلام توعوية تحث على الأمن الفكري	140	29.1%
	توظيف الأعمال الدرامية لمعالجة قضايا الأمن الفكري	102	21.2%
	أخرى	23	4.8%
المجموع		481	100%

يوضح الجدول (13) التكرارات والنسب المئوية لأبرز مقترحات أفراد العينة لتطوير برامج التلفزيون السعودي نحو قضايا الأمن الفكري، ومنه نجد أن غالبية أفراد عينة الدراسة اقترحوا استضافة مجموعة من المختصين في مجال الإعلام الأمني وذلك بنسبة (31.8%)، كأبرز المقترحات لتطوير برامج التلفزيون السعودي نحو قضايا الأمن الفكري، وفي المرتبة الثانية جاء مقترح تدعيم هذه البرامج بأفلام توعوية تحت على الأمن الفكري، وذلك بنسبة (29.1%) وفي المرتبة الثالثة جاء المقترح "توظيف الأعمال الدرامية لمعالجة قضايا الأمن الفكري" بنسبة (21.2%) وفي المرتبة الأخير حل مقترح "زيادة المساحة الزمنية لهذه البرامج" بنسبة (13.1%).

ملخص النتائج:

يقدم الباحث فيما يلي عرضاً ملخصاً لنتائج الدراسة بعد تحليل البيانات على النحو التالي:

- بينت النتائج أن أكثر البرامج التي يحرص الشباب السعودي على متابعتها على التلفزيون السعودي هي النشرات الاخبارية بنسبة (31%) تليها البرامج الرياضية (26.0%) وفي المرتبة الثالثة البرامج الثقافية والمنوعات (10.2%) ثم برامج الحوار والتحليلات السياسية بنسبة (7.7%) ثم برامج الأسرة والمجتمع والبرامج الأمنية (6.0%) ثم البرامج الدينية بنسبة (5.2%).
- أظهرت النتائج أن درجة متابعة الشباب السعودي للبرامج الأمنية المرتبطة بالأمن الفكري على التلفزيون السعودي متوسطة بمتوسط (1.84) وانحراف معياري (0.67).
- بينت النتائج أن التلفزيون السعودي أبرز المصادر التي يعتمد عليها الشباب السعودي في جمع المعلومات الخاصة بقضايا الأمن الفكري بمتوسط (2.05) وبدرجة اعتماد متوسطة، تليه القنوات الفضائية العربية بمتوسط (1.78) وبدرجة اعتماد متوسطة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن دور برامج التلفزيون السعودي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي عالي، بمتوسط (3.83)، وانحراف معياري (1.07).
- بينت النتائج أن دور برامج التلفزيون السعودي في تعميق قيم الدين الاسلامي ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى الشباب السعودي عالي، بمتوسط (3.71)، وانحراف معياري (1.11).
- أظهرت النتائج أن التأثيرات المعرفية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي متوسطة، وذلك بمتوسط (2.15)، وانحراف معياري (0.62).
- أن التأثيرات الوجدانية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي متوسطة، وذلك بمتوسط (2.33) وانحراف معياري (0.65).
- أظهرت النتائج أن التأثيرات السلوكية الناتجة عن تعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي حسب وجهة نظر عينة الدراسة عالية، وذلك بمتوسط (2.35)، وانحراف معياري (0.65).
- أظهرت النتائج أن أبرز مقترحات أفراد العينة لتطوير برامج التلفزيون السعودي نحو قضايا الأمن الفكري تمثلت في استضافة مجموعة من المختصين في مجال الإعلام الأمني وذلك بنسبة (31.8%)، وتدعيم هذه البرامج بأفلام توعوية تحت على الأمن الفكري، بنسبة (29.1%) وفي المرتبة الثالثة "توظيف الأعمال الدرامية لمعالجة قضايا الأمن الفكري" بنسبة (21.2%) وأخيراً "زيادة المساحة الزمنية لهذه البرامج" بنسبة (13.1%).
- أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية ضعيفة موجبة وطردية بين درجة اعتماد الشباب السعودي على برامج التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري وحجم التعرض إليها.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتفسيرات وتحليلات، خلص الباحث إلى التوصيات التالية:
- ضرورة التركيز على المضامين التربوية المقدمة للمجتمع السعودي من خلال التلفزيون السعودي وزيادة التركيز على البعدين الوقائي والعلاجي.
- أن يعمل التلفزيون السعودي على نقل وجهة نظره ووجهة نظر الدولة بمهنية واحترافية عالية.
- العمل على تطوير برامج واقعية، تكون قادرة على استقطاب الشباب، وتزويدهم بمعلومات وحقائق عن واقعهم وتوضيح أهم القضايا التي تمس واقع الشباب.
- ضرورة أن يحرص معدو البرامج الإخبارية على تقديم برامج حوارية فعالة لمناقشة قضايا الأمن الفكري وتشكيل مفاهيم صحيحة عنه، تساهم في مواجهة تداعيات الانحراف الفكري والتصدي لها.
- توصي الدراسة بضرورة أن تقدم البرامج الحوارية مناقشة واعية وجريئة لأفكار الجماعات الإرهابية وتفنيدها والرد عليها، وذلك بهدف توعية الجمهور وتحصينه خاصة الشباب.
- إعداد الإعلاميين ضمن طاقم القنوات السعودية وتأهيلهم، وتعزيز التبادل الإعلامي بين القنوات الفضائية لمكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف والقضاء عليها من خلال إعداد البرامج والدراسات حول هذه الظاهرة.
- إجراء دراسات علمية وعملية حول البرامج الإعلامية التي يحتاجها الشباب السعودي لتفعيل وتعزيز دورهم في بناء الوطن وحماية أمنه الفكري.
- القيام بدراسة تتناول الإعلام الجديد (الشبكات الاجتماعية - الانترنت ... إلخ) الذي يتعرض له الشباب السعودي ودوره في الانحراف الفكري لدى الشباب السعودي.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول التلفزيون السعودي ودوره في الحياة السياسية السعودية، وأن تقوم هذه الدراسات على الأسس الإعلامية العلمية.

قائمة المراجع:

- البدوي، محمد (2006) دراسات سوسيو إعلامية، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان.
- بن قضيب، فهد (2008) دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض "دراسة ميدانية، دراسة ماجستير غير منشورة في أصول التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية - العلوم الاجتماعية - قسم- التربية.
- تامي، نصيرة (2012) المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات لإخبارية العربية المتخصصة دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في الإعلام، جامعة الجزائر- كلية العلوم السياسية والإعلام- قسم علوم الإعلام والاتصال.
- الحارثي، زيد (2008) إسهام العلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- الحداوي، نجلاء (1433هـ) دور الأسرة في تدعيم قيم المواطنة لدى الأبناء، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- الحسن، إحسان (2005) علم اجتماع الفراغ، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

- جلس، موسى ومهدي، ناصر (2010) دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 2.
- الخليفي، طارق (2010) سياسات الإعلام والمجتمع، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى.
- الدليمي، حسين (2016) دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، البث الفضائي وشبكة الإنترنت نموذجاً، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، العدد 4، المجلد 1.
- زعيبي، مراد (2007) مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- زعيبي، مراد (2002) مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، ط1، عنابة، الجزائر.
- الساري، فؤاد (2011) وسائل الإعلام- النشأة والتطور- ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- سكيبي، خضرة، وحبوسي، صليحة (2013) مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى لدى تلاميذ السنة أولى متوسط (9-12) سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أكبي محند أولحاج، البويرة.
- الصلال، بدر (2012) دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة في الاعلام، جامعة الشرق الاوسط.
- عبد الجبار، حسين (2011) اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الطبعة الأولى.
- عطوان، فارس (2013) الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، عمان: دار أسامة.
- مالك، شعباني (2013) دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، جانفي، جامعة محمد خيضر، بسكرة: الجزائر.
- المالكي، عبد الحفيظ (2009) الأمن الفكري: مفهومه وأهميته ومتطلباته، مجلة البحوث الأمنية، العدد 43.
- مراد، كامل (2011) الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- نصر الله، صائب (2014) دور البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية: جامعة بيرزيت أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة في الاعلام، جامعة البتراء- كلية الآداب والعلوم- قسم الصحافة والإعلام.
- هلال، علي الدين (1979)، الوحدة والأمن القومي العربي، السنة الثانية، العدد 11، 12.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Melvin ، I. Defleur ، sandarac ، J. Ball Rokeach (1989) ، " Theories of Mass communication " ، (U. S. A: N. y ، long man ، 5 Th Ed .).